

أهمية مشاركة الفيديوهات من قبل منظمات المجتمع المدني

من مواقع الإنترنت التي تستحوذ على اهتمام نسبة كبيرة من المستخدمين هي المواقع التي تقدم خدمة مشاركة الفيديوهات (Video Sharing) بمختلف أهدافها ومصادرها طامحة لوصولها لأكثر عدد من المستخدمين حول العالم، فهناك موقع يوتيوب (www.youtube.com) وموقع ميتاكاเฟ่ (www.metacafe.com) وماي فيديو (www.myvideo.com) وإكبس (www.ikbis.com) ومواقع عديدة أخرى توفر للمستخدم فرصة إنشاء قنوات خاصة



بمشاركات الفيديو وتوفر الفرصة للآخرين لمشاهدتها ومتابعتها.

مواقع مشاركة الفيديوهات تقدم إمكانيات ضخمة لمستخدمي الإنترنت في بث ومشاهدة مقاطع الفيديو. على عكس ما يعتقد الجميع بأنها فقط للفيديوهات المضحكة أو الأغاني فغنها يمكن أن تكون أحد أهم أدوات الانتشار وذلك من خلال عرض وتسويق المنظمات والمؤسسات والأفراد لأنفسها والترويج لأفكارها واهتماماتها المتعددة. فعلى سبيل المثال يمكن أن تجد فيديوهات حول مشاريع وبرامج منظمات مجتمع مدني أو فيديوهات توضيحية عن منتجات أو فيديوهات تعليمية وتدريبية يقدمها أشخاص حول العالم.

من أهم ميزات هذه المواقع هي إمكانية إنشاء قنوات فيديو أو الانضمام إلى أحد قنواتها الموجودة والمنشأة من قبل مستخدمين آخرين. هذه الخاصية مهمة جداً لمنظمات المجتمع المدني والشركات والمؤسسات المختلفة حيث تساعد في عرض منتجاتها المختلفة من مقاطع الفيديو في مجموعة واحدة بالإضافة إلى إمكانية تنويه المشتركين فيها عن أي مقاطع فيديو جديدة، وتسهيل عملية ربط القنوات بوسائل الاتصال الاجتماعي الأخرى مثل المدونات والفيس بوك والتويت.

كعضو في هذه المواقع، هناك العديد من الميزات التي يمكن الاستفادة منها وهي:



1. البحث واستعراض الفيديوهات المحملة مسبقاً على الموقع من خلال أي كلمات مفتاحية.
2. إمكانية عمل قائمة الفيديوهات المفضلة والتي تتيح لك إضافة فيديوهات محببة لاستعراضها في أي وقت وحسب الترتيب المرغوب به.
3. تحميل مقاطع الفيديو ليتسنى للآخرين مشاهدتها والاطلاع عليها.
4. تحرير وتعديل الفيديوهات المحملة وإضافة التاشيرات لها مثل الترجمة.
5. إمكانية عمل قناة فيديوهات أو الاشتراك في العديد منها.
6. تقييم الفيديوهات الموجودة على الموقع.

الميزات الموجودة في هذه المواقع تخدم عامة المستخدمين ولكن هناك ميزات أخرى لا تكون فعالة إلا بحالة الاشتراك في الموقع من خلال بريدك الإلكتروني وأهمها تحميل المقاطع وعمل قنوات الفيديو.

يمكن لمنظمات المجتمع المدني استخدام مواقع مشاركة الفيديوهات كأداة لكسب التأييد لقضية معينة والتواصل حول نشاط معين أو حتى لغايات التدريب. هناك العديد من الأسباب المهمة التي تدعو منظمات المجتمع المدني لاستخدام هذه المواقع ومنها:

- الانتشار والتواصل: فمن خلال نشر الفيديوهات خصوصاً القصيرة يجعل زوار هذه المواقع يتحدثون عنها ويبقون على تشارك فيما بينهم من خلال التعليقات والردود، كما يبقيهم متلعين على كل ما هو جديد فيما يخص نطاق عملك.
- إيصال الرسالة: من خلال نشر هذه الفيديوهات وضمها إلى الموقع الإلكتروني أو المدونة أو الفيس بوك أو التويت يزيد من عدد مستقبلي الرسالة وعدد الداعمين لتحقيق أهداف المنظمة.

- إيصال الحقيقة: التعبير من خلال الفيديو يكون واقعي أكثر وذو مصداقية أكبر من الكتابة فقط، كما أن موقع يوتيوب ينشر جميع الفيديوهات (ضمن سياسة واحدة وواضحة) على عكس وسائل الإعلام التي يمكن أن ترفض نشر فيديوهات معينة بسبب سياسة الدولة الموجودة فيها.

من الأمثلة على منظمات المجتمع المدني في استخدام خاصية مشاركة الفيديوهات وخصوصاً القنوات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) حيث تضم قناة اليوتيوب الخاصة بها ما يزيد عن (90) فيديو تسلط الضوء على محنة الأطفال في جميع أنحاء العالم وكذلك دعم اليونيسف لبرامج الأطفال ومجتمعاتهم من خلال الحديث عن تقارير قامت بإعدادها أو أهم إنجازاتها لفترة معينة أو رسائل تود إيصالها إلى فئة معينة أو حملات كسب التأييد التي تقوم بتنفيذها أو إعلانات عن برامجها ومشاريعها في مختلف دول العالم.



تتضمن هذه القناة معلومات وافية عن المنظمة وعن كل مقطع فيديو منشور وأعداد المشتركين فيها وعدد المشاهدين لهذه الفيديوهات والذي يزيد عن (770) ألف مشاهدة، كما ويمكن تصفح جميع التعليقات الموجودة على هذه المقاطع والمشاركة فيها.

ومن الأمثلة الأخرى على منظمات المجتمع المدني التي تستخدم قنوات الفيديوهات جمعية الفن للتنمية المصرية (Media-Arts for Development-MADEV) من خلال موقع فيميو (<http://vimeo.com>) والتي تضم (37) مقطع فيديو ما بين إعلانات ورسائل لهذه المنظمة لجمهورها في محاولة للوصول إلى التغيير الإيجابي في المجتمع حول قضايا الأطفال والشباب والفقير.